Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفسرون: العصف هو الزرع، وقيل: هو أطراف الزرع قبل أن يُدرك، وقيل: هو بقل الزرع؛ لأن العرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه شيئًا قبل أن يُدرك. وقيل: العصف هو التبن. وقيل: هو الجاف من ورق الشجر. وقيل: هو المأكول من الحب. وقيل: العصف والعصيفة الذى يُقصف من الزرع[1].

ومما تقدم يتبين أن القرآن الكريم كرم الزراعة والزرع والزراع بأن ذكرهم ست عشرة مرة فى أربع عشرة سورة من سوره الكريمة، فهل بعد ذلك تكريم؟.

الحرث

الحرث هو أول خطوات عمارة الأرض وتجهيزها للزراعة، ويتم فى هذه العملية تقليب الطبقة السطحية من التربة وتفكيكها مما يؤدى إلى زيادة تهويتها وزيادة نشاط الكائنات الدقيقة فيها، ويؤدى فى الوقت نفسه إلى قطع الحشائش أو اقتلاعها من جذورها.

وكان الإنسان فى بدء عهده بالزراعة يقوم بتسوية الأرض وحرثها بيديه وببعض ما تصنع يداه من أدوات بدائية. ولكن بتوسع المساحة التى أراد الإنسان زراعتها وجد أنه من المستحيل عليه أن يقوم بذلك وحده، فاستعان بالحيوان يجر له المحراث.

ومع نهاية القرن التاسع عشر تم صنع واستخدام محاريث آلية كبيرة تجرها الخيول، ولم يبدأ التفكير فى استبدال الطاقة الحيوانية بالطاقة الآلية الخالصة إلا بعد عام ١٩٣٠م. ويوجد الآن فى متناول الفلاح أحجام وأنواع وتصميمات من المحاريث تلائم كل أنواع الإنتاج.

وتختلف المحاصيل عن بعضها البعض فى درجة إتقان الحرث؛ فالقمح مثلا يحتاج إلى حرث جيد جدًّا، بحيث تكون خطوط المحراث متداخلة مع بعضها

(١) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلبى، الجزء الرابع ص ٥٢. معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص ١١٣، ١١٤. المفردات فى غريب القرآن للأصفهانى ص ٣٣٦ فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٩٧٩. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٦٠٧.